

## Letter from the Editor

Every year the World Health Organization (WHO) highlights a particular health topic with the publication of the *World Health Report* launched at the World Health Day celebration on 7 April 2006. This year's theme was unusual in that it did not focus on a particular illness or health problem but on the delivery of care itself, by the tens of millions of people who work in the health care systems throughout the world. This includes not only the front-line members of the team—physicians, nurses, paramedical workers and pharmacists—but also laboratory and technical assistants and health administrators, managers, economists, accountants and other support workers. Individually and together they make a vital contribution towards saving lives and improving the health of the world's population.

"*Working Together for Health*" is the response to a growing crisis in workforce numbers and morale in the health services. Expanding populations, more sophisticated treatments and an increasing demand for health care has led to a serious global workforce shortage. While there are around 39.5 million health service providers and over 19.5 million management and support workers globally, it is estimated that there is a shortage of more than 4 million doctors, midwives, nurses, pharmacists, dentists, technicians and support workers. In the Eastern Mediterranean Region the shortfall is even more severe; there are currently more than 2 million workers and an immediate need for a further 2 million. Health workers feel overburdened and under-remunerated and morale is at an all-time low. This leads to an increasing loss of health workers who feel they cannot continue in the system. Investment in human resources development is urgently needed to sustain and replenish the workforce.

The development of human resources for health has been a major part of the work of the WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean (EMRO). Huge strides have been made in medical education, for example. EMRO was a pioneer in the international movement towards more community-orientated training curricula and in promoting medical training in national languages as well as facilitating unique leadership development and health management training courses.

"*Working Together for Health*" marks the beginning of an entire decade of promotion of human resources development. WHO will be assisting Member States to address the technical and political challenges of developing the health workforce towards improving health systems and population health needs. By continuing to publish peer-reviewed research from around the Region, the *Eastern Mediterranean health journal* will make an important contribution both to the education and professional development of health workers and to the evidence base on which high-quality planning decisions are made.

## رسالة من المحرر

تركز منظمة الصحة العالمية في كل عام على موضوع صحي معين يدور حوله التقرير الخاص بالصحة في العالم، الذي يصدر في مناسبة الاحتفال بيوم الصحة العالمي في السابع من نيسان/إبريل. غير أن موضوع هذا العام لم يكن موضوعاً عادياً، إذ لم يركز على مشكلة صحية معينة أو مرض معين، وإنما على عملية إيتاء الرعاية من خلال عشرات الملايين من العاملين في نُظُم الرعاية الصحية في العالم. ولا ينحصر هؤلاء في أعضاء الفريق العاملين على الخط الأمامي - أي الأطباء، والمرضين، والعاملين في الوظائف المساعدة، والصيدلة - وإنما يشملون أيضاً المساعدين التقنيين والمختبريين، والإداريين الصحيين، والمديرين، والاقتصاديين، والمحاسبين، وغيرهم من العاملين في الوظائف الداعمة. كل هؤلاء، منفردين وجماعين، يسهمون إسهاماً حيويًا في إنقاذ حياة السكان في العالم وتحسين صحتهم.

إن شعار «العمل معاً من أجل الصحة» هو الاستجابة المناسبة للأزمة المتنامية في أعداد القوى العاملة الصحية وروحها المعنوية. ولقد أدى الامتداد السكاني، وتقدم سبل المعالجة، وزيادة الطلب على الرعاية الصحية، إلى نقص شديد في القوى العاملة الصحية في العالم. فعلى الرغم من وجود نحو 39.5 مليوناً من مقدمي الخدمات الصحية، وأكثر من 19.5 مليوناً من العاملين في الوظائف الإدارية ووظائف الدعم في العالم، إلا أن هناك نقصاً يُقدَّر بأكثر من 4 ملايين من الأطباء، والقابلات، والمرضين، والصيدلة، وأطباء الأسنان، والتقنيين، والعاملين في وظائف الدعم. ويتفاقم هذا النقص في إقليم شرق المتوسط، إذ يبلغ عدد العاملين الصحيين الحاليين مليونين، وتَمَّة حاجة عاجلة إلى مليونين آخرين. ويشعر العاملون الصحيون بالإرهاق من جرّاء تزايد أعباء العمل الملحق على عواتقهم، كما أنهم لا يحصلون على الأجور المناسبة، وتتأثر روحهم المعنوية في جميع الأوقات. ويؤدي ذلك إلى تزايد فقدان العاملين الصحيين الذين يشعرون بعدم القدرة على مواصلة العمل في ظل هذا النظام. ومن ثمّ، فإن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أصبح حاجة ملحة لضمان استمرار القوى العاملة وسد النقص فيها.

ولقد كانت تنمية الموارد البشرية الصحية عنصراً رئيسياً في عمل المكتب الإقليمي للمنظمة لشرق المتوسط. كما خطت المكتب الإقليمي خطوات واسعة في مجال التعليم الطبي، على سبيل المثال. فقد اتخذ المكتب خطوات رائدة في الحركة الدولية تجاه المناهج التدريبية المجتمعية التوجّه، وفي تعزيز التدريب الطبي باللغات الوطنية، إضافة إلى تيسير وتنسيق برامج تدريبية لتنمية القيادات الإدارية وبرامج للتدريب في مجال الإدارة الصحية.

إن شعار «العمل معاً من أجل الصحة» هو نقطة البداية لعقد كامل، يركز على تعزيز تنمية الموارد البشرية. وسوف تساعد المنظمة الدول الأعضاء على التصدي للتحديات التقنية والسياسية لتنمية القوى العاملة الصحية، من أجل تحسين النُظُم الصحية وتلبية الاحتياجات الصحية للسكان. وبمواصلة المجلة الصحية لشرق المتوسط نشر البحوث التي تُجرى في بلدان الإقليم وتراجع من قِبَل الزملاء، فإنها تُسهم بذلك إسهاماً مهماً في تنمية العاملين الصحيين على الصعيدين التعليمي والمهني، وفي إعداد قاعدة بيّنات تركز عليها قرارات التخطيط الرفيعة الجودة.